

اعلنت شركة مايكروسوفت، الجمعة، أنها ستعقد قمة في سبتمبر/أيلول المقبل، لمناقشة كيفية تطوير وتحسين النسخة الائتمانية، بعدما أثار التحديث الأخير لبرنامج الائتمان السيريري الخاص بشركة كراودستريات عطلاً عالمياً الشهر الماضي.

تعمل مجموعة «ليه سان باج» الناطقة بالفرنسية منذ ثمانين سنوات على تعزيز حضور المرأة في «ويكيدبي» من خلال إضافة سير للشخصيات النسائية لم تكن التي اعتبرت أحدى أحدث الألعاب الصينية، خلال ثلاثة أيام، على ما ورد في الموسوعة الشاركية، ومع أنها حققت نقداماً، لا تخلو مهمتها من صحفيات.

بيعت 10 ملايين نسخة في مختلف أنحاء العالم من لعبة الفيديو «لالا ميث: ووكونغ» من خلال إضافة Black Myth: Wukong التي اعتبرت أحدى أحدث الألعاب الصينية، خلال ثلاثة أيام، على ما أفاد الحساب الرسمي للعبة الجمعة، وهو منصة أكس.

كشفت شركة مينا الرقمية الأمريكية العملاقة الجمعة، أنها جربت عدداً من الحسابات عبر تطبيق واتساب تعتقد أنها مرتبطة بمجموعة قرصنة إيرانية، وأنها قد تكون استهدفت سياسين مقربين من الرئيس الأمريكي جو بايدن أو سلفه دونالد ترامب.

ملايين المراهقين حول العالم في خطر، إذ تحولت شبكة الإنترنت إلى مساحة للتلعب بهم وابتزازهم جنسياً مقابل المال، بينما تفشل منصات التواصل في السيطرة على هذه الظاهرة

## الابتزاز الجنسي عبر الإنترن트: الصراع على خطر

مثل «إنستغرام» و«سناب تشات»، و«ديسكورد» و«ويزن» لـ«الصطاد»، الغتيان المراهقين أكثر عرضة للوقوع في هذا النوع من الاحتيالات المالية، علماً أن نسبة الغتيان المراهقات شهدت ارتفاعاً كبيراً بدورها.

تبدأ العملية بمحادثة تبدو بريئة تتحول بسرعة إلى مغازلة، غالباً ما يستخدم المجرمون حسابات مزيفة وصوراً مسروقة لاتخاذ التواصلي كثيراً من الأحيان، تستخدم منصات الإنترن트 أو مع معارف الضحية وأقربائه، في حال عدم الاستجابة له.

وأشارت «ذا غارديان» إلى أن المبتزرين يدركون أن ضحاياهم المراهقين قد لا يتمكنون من الوصول إلى مبالغ كبيرة من المال، ما يدفعهم إلى طلب مبالغ صغيرة، تكون أحياناً على شكل بطاقات هدايا من «أمازون» أو «باي باي».

**كيف تواجه الابتزاز الجنسي؟**

أحد التحديات التي تعرقل مواجهة عمليات الابتزاز الجنسي هو عدم إدراك من يتعرض لها لحقيقة أنهم ضحايا، كما يلعب عامل الإحراج دوراً كبيراً، إذ قد لا يريد الشباب أن يعرف أباً أو أم أو أقرانهم أنهم تعرضوا للخداع، وفي حال وقع مراهق ضحية لعملية احتيال الابتزاز الجنسي، يجب عدم دفع المال للجاني، خاصةً أن ذلك لا يضمن انتهاء عملية الابتزاز، ويحسب وكالة مكافحة الجريمة البريطانية، من الضوري أن ينهي الضحية أي اتصال مع المجرم، إضافةً إلى حظره عن مختلف المنصات، والاحتفاظ بالأدلة مثل الرسائل والمصور وارقام الهواتف وتتفاصيل الحساب المصرفي. كذلك، تشجع الوكالة على إبلاغ الشرطة لتجنب تكرار هذا النوع من الجرائم في المستقبل.

وبإمكان العائلات دعم الأطفال والمراهقين من خلال خلق بيئة يشعرون فيها بالراحة لمناقشة الأمور الصعبة أو المحرجة، كما أن إجراء محادثات منتظمة حول السلامة عبر الإنترن特 ومخاطر مشاركة المحتوى الجنسي ضرورية، فيما نصحت الدكتورة ليندا بلير، أهالي الضحايا بعدم البالغة في رد الغفل، وشرحت أن «الابتزاز الجنسي أمر فظيع، ولكن الأمر نفسه يتطلب على أي فعل آخر يعرض فلك للاستغلال، إذا تعاملت مع الموضوع بهدوء، فسيكون الطفل قادرًا على مواجهته بهدوء أيضًا».

### 30 مليون طفل

وسط العلاقة الإشكالية ما بين الأطفال والإنترنرت التي يحدُّر منها أهل الاختصاص، كشفت دراسة نشرت في مایو/إيار الماضي أنَّ طفلًا واحدًا من بين كل طفلة أطفال في مختلف أنحاء العالم تعرض عام 2023، من دون رضاه، لانتهاكات أو نشر مواد مصورة ذات طابع جنسي أو مشاهدة محتوى من هذا النوع.

وأشار معهد «تشايلد لايتس»، التابع جامعية إدنبره في اسكتلندا، إلى أنها الأولى التي تتضمن تقدير الحجم العالمي.

وشرحَت الدراسة أنَّ الأطفال الذين يُقدّر عددهم بنحو 302 مليون طفل والذين كانوا عرضة لصور أو تسجيلات فيديو ذات طابع جنسي غير رضائي في العام الماضي، التقطت لهم مواد مصورة أو نُشرت تلك المواد من دون موافقهم أو تعرضوا لمحنتي إباحي و Ashton معهد «تشايلد لايتس» الذي يعني بحماية الأطفال من الاستغلال والاعتداء الجنسيين، إلى أنَّ هذه المواد الإباحية طاولت نحو 20% من الأطفال في أوروبا الغربية، وفي ظل العلاقة غير السوية التي تُسلّح بين الأطفال والإنترنرت في الآونة الأخيرة، بين معهد «تشايلد لايتس» أنَّ 12,5% من أطفال العالم تعرضوا لنفايات جنسية غير مرغوب فيها عبر شبكة الإنترنرت عام 2023.

لمؤسسة مرأة الإنترنرت البريطانية، فإن الغتيان المراهقين أكثر عرضة للوقوع في هذا النوع من الاحتيالات المالية، علماً أن نسبة الغتيان المراهقات شهدت ارتفاعاً كبيراً بدورها.

تبدأ العملية بمحادثة تبدو بريئة تتحول بسرعة إلى مغازلة، غالباً ما يستخدم المجرمون حسابات مزيفة وصوراً مسروقة لاتخاذ التواصلي كثيراً من الأحيان، تستخدم منصات الإنترنرت أو مع معارف الضحية وأقربائه، في حال عدم الاستجابة له.

وأشارت «ذا غارديان» إلى أن المبتزرين يدركون أن ضحاياهم المراهقين قد لا يتمكنون من الوصول إلى مبالغ كبيرة من المال، ما يدفعهم إلى طلب مبالغ صغيرة، تكون أحياناً على شكل بطاقات هدايا من «أمازون» أو «باي باي».

### نشر على منصات مختلفة في كيفية الابتزاز الجنسي عبر الإنترنرت؟

#### الابتزاز الجنسي عبر الإنترنرت؟

كم نشرت الصحيفة البريطانية ديلي على آلية الابتزاز الجنسي عبر الإنترنرت وكيفية مواجهته.

تحذر معظم عمليات الابتزاز الجنسي في العادة عبر منصات التواصلي الاجتماعي وتطبيقات المراسلة. ووفقاً

لـ«الدلتون»، أستراليا خلال السنوات الأخيرة.

كما نشرت الصحيفة البريطانية ديلي على آلية الابتزاز الجنسي عبر الإنترنرت وكيفية مواجهته.

كيف تحدث عملية الابتزاز الجنسي عبر الإنترنرت؟

تحذر معظم عمليات الابتزاز الجنسي في العادة عبر منصات التواصلي الاجتماعي وتطبيقات المراسلة. ووفقاً

في وقت ترتفع فيه حالات الابتزاز الجنسي للمراهقين عبر الإنترنرت حول العالم، كشفت صحيفة ذا غارديان البريطانية، الخميس الماضي، أن بعض متركبي هذه الجرائم ينشرون كتيبات وفيديوهات مفصلة عبر المنصات الاجتماعية حول عملياتهم، مع تقديم دروس متخصصة مقابل بدل مالي، والابتزاز الجنسي هو شكل من أشكال الاحتيال المالي عبر الإنترنرت، حيث يُدخل المراهقون لإرسال صور حميمية لافتتاحهم إلى المحالين الذين يهدون بشرها للجمهور أو شاركتها مع عائلة الضحية وأصدقائه في حال لم يلب مطالبهم المالي.

وأشارت «ذا غارديان» إلى وجود منشورات

وكتب وفيديوهات تعلم الابتزاز الجنسي على منصات مثل «تيك توك» و«يوتيوب» و«تليغرام»، وهو ما أكده المدير العام

مكافحة الجريمة البريطانية آدم بريستني الذي قال: «وجدنا على يوتيوب برناحاً بعلم خطوة بخطوة كيفية ارتكاب جرائم الابتزاز من البداية إلى النهاية، بدءاً

بإنشاء حسابات وهمية عبر المنصات، وكيفية انتهاف الضحايا والحصول على أرقام هواتفهم للمراسلة، وصولاً

إلى كيفية تحقيق الربح من الجريمة».

أضاف بريستني: «ينصح معدو البرنامج باشتهداف المدارس الثانوية، كما يقدمون تعليمات حول كيفية تهديد الضحايا

واللغة التي يجب استخدامها»، كما لفت إلى وجود نماذج أخرى متاحة للبيع عبر الإنترنرت، ومنها كتاب يعنون «الليل

الابتزاز الشامل» بسعر لا يتجاوز سبعة دولارات أمريكيه.

وطاعت «ذا غارديان» على دليل مكتوب لتعليم الابتزاز الجنسي عبر الإنترنرت، مؤلف من 80 صفحة، تنشر على مجموعة

في «تليغرام» في فبراير/شباط الماضي، كتب الدليل، الذي أزاله المشرفون على تطبيق المراسلة بعد تنبيههم، شخص

مجهول أدعى أنه ارتكب هذه الجرائم مدة سبع سنوات، نجح خلالها في الابتزاز خمسة أيام، بحسب زعمه.

وقدم الكاتب نصائح حول إنشاء حسابات وهيمنة، والتغيير بين الأهداف قصيرة

الأجل وطويلة الأجل، وكيفية بدء التواصلي مع الضحايا، ثم التلاعب بهم وإرغامهم على إرسال صور أو مقاطع حميمية، و Zum

أن الولايات المتحدة وبريطانيا وكذلك تأتي

في صدارة الدول التي تنجح فيها عمليات

الابتزاز. كما شرح أن عمليات الابتزاز الجنسي انتقلت من منصات صارت أكثر تشدد في الرقابة على هذا النوع من الابتزاز إلى منصات مختلفة.

وكشف خبراء الأمن عن أدلة على وجود ما لا يقل عن 276 معاملة مالية مع الكاتب،

ويعني ذلك أن هناك ألفاراداً يشترون هذه الخدمات، وهو ما يشير إلى مدى احترافية هذه الجريمة، ويؤكد إمكانية تحقيق أرباح منها.

من جهة، أكد متحدث باسم «يوتيوب»

أن المنصة تأخذ قضية الابتزاز الجنسي

«بجدية كبيرة»، لافتًا إلى وجود

«سياسات صارمة لحماية مستخدمينا

من عمليات الاحتيال والسلوكيات الضارة

الأخرى». فيما قالت «تيك توك» إنها

اكتشفت استباقياً محتوى من هذا النوع

وأزالته، أما المتحدث باسم «تليغرام»

فشدد على أنَّ الابتزاز الجنسي محظوظ

صراحةً على المنصة، مشيراً إلى أنَّ

المشرفين يقومون بمراقبة الأجزاء العامة

من المنصة استباقياً».

وحذرَت «ذا غارديان» من أن عمليات

الابتزاز الجنسي من قبل مجرمين يوجدون

عادةً في جنوب غرب أفريقيا أو جنوب

شرق آسيا، آخذ إلى حالات انتحار مؤثرة

بين المراهقين في بريطانيا والولايات

## النساء أيضاً

استخدام الخوارزميات لتوليد محتوى إباحي من دون علم الأطراف المستهدفين الذين تُنْهَر حياتهم أحياناً، بحسب الخبراء، والصور التي خضعت للتلعب بهذه الابتزاز الجنسي، تزدهر المواد الإباحية المزيفة، فيما يعجز المشرعون عن اللحاق بتطورها السريع، وتتجاوز الانتسار السريع لمحظيات مماثلة معدلة عبر برامج الذكاء الاصطناعي الجهود الأميركي والأوروبية لتنظيم هذا المجال التكنولوجي الجديد.

وخلال الأشهر الأخيرة، انتشرت عبر الإنترنرت بكافة صور مزيفة كثيرة، وتُظهر إحدى هذه الصور البالاتا، المتخصصة في الذكاء الاصطناعي، والصور التي خضعت للتلعب بهذه الابتزاز الجنسي، تزدهر المواد الإباحية المزيفة، فيما يعجز المشرعون عن اللحاق بتطورها السريع، وتتجاوز الانتسار السريع لمحظيات مماثلة معدلة عبر برامج الذكاء الاصطناعي الجهود الأميركي والأوروبية لتنظيم هذا المجال التكنولوجي الجديد.

وتشير دراسة أجرتها شركة سينسيتي الهولندية المتخصصة في الذكاء الاصطناعي، عام 2019، إلى أنَّ 96% من مقاطع الفيديو المزيفة عبر الإنترنرت تضم مواد إباحية لم تتحقق صوره أخرى ما قال مرجوجهاً إنه كمشاهير من أمثال المغنية تايلور سويفت، والممثلة إيمان واتسون، ونساء آخريات كثيرات غير مرغوب

فيها عبر شبكة الإنترنرت عام 2023.

وتشير دراسة أجرتها شركة سينسيتي الهولندية المتخصصة في الذكاء الاصطناعي، عام 2019، إلى أنَّ 96% من مقاطع الفيديو المزيفة عبر الإنترنرت تضم مواد

إباحية لم تتحقق صوره أخرى ما قال مرجوجهاً إنه كمشاهير من أمثال المغنية تايلور سويفت، والممثلة إيمان واتسون، ونساء آخريات كثيرات غير مرغوب

فيها عبر شبكة الإنترنرت عام 2023.

وتشير دراسة أجرتها شركة سينسيتي الهولندية المتخصصة في الذكاء الاصطناعي، عام 2019، إلى أنَّ 96% من مقاطع الفيديو المزيفة عبر الإنترنرت تضم مواد

إباحية لم تتحقق صوره أخرى ما قال مرجوجهاً إنه كمشاهير من أمثال المغنية تايلور سويفت، والممثلة إيمان واتسون، ونساء آخريات كثيرات غير مرغوب

فيها عبر شبكة الإنترنرت عام 2023.

